عليه مع ان المعطوف لا يباشر فعل الامر لانه تابع ويغتفر فيه ما لا يغتفر في المتبوع اه زكريا من
ضلعه الايسر فلذا كان كل انسان ناقصا ضلعا من الجانب الايسر فجهة اليمين اضلاعها ثمانية
عشر وجهة اليسار اضلاعها سبعة عشر وقصة خلقها ان الله خلق النوم على ادم ثم نزع
ضلعها من اضلاع جنبه الايسر وهو الاقصر فخلق منه حوا وخلق مكان الضلع لحما من غير ان
يحس ادم بذلك ولم يجد الما ولو وجد الما لما عطف رجل على امرأة قط اه من الخازن ولا تدخر
انه لا تطيق فيها ولا خروج منها لانها ممتنعات لمن دخلها جزاء اه كرخي رغدا في المصباح
رغد العيش بالضم رغادة من باب ظرف اتسع ولان فهو رغد ورغيد ورغد رغدا
من باب تعب لغة فهو رغد وهو في رغد من العيش اي رزق واسع وارغد القوم بالالف
اخصبوا والرغيدة الزبد اه حيث شئتما اي في اي مكان من الجنة شئتما وسع
الامر عليهما ازاحة للعلة والعذر في التناول من الشجرة المنهي عنها من بين اشجارها
التي لا تنحصر اه بيضاوي ولا تقربا في المصباح قرب الشيء منا قربا وقرابة وقربة
وقربى اي دنى وقربت الامر اقربه من باب تعب وفي لغة من باب قتل قربانا بالكسر
فعلته او داينته ومن الاول ولا تقربوا الزنا ومن الثاني لا تقرب الحمى اي لا تدن منه
اه او غيرهما كالاترج او النخلة او التين وانشاء كما قال القاضي الى ان الاولى ان لا
فتكونا اما مجزوم بالعطف على تقربا
تعين من غير دليل قاطع بل ولا ظن اه كرخي
او منصوب في جواب النهي والاول اولى العطف على السببية بخلاف النصب وقوله
من الظالمين اي الذين وضعوا امر الله في غير موضعه واصل الظلم وضع الشيء
في غير موضعه اه كرخي فازلهما الشيطان عنها اي اصدر زلتهما وحملهما
على الزلة بسببها ونظير عن هذه ما في قوله تعالى وما فعلته عن امري او ازلهما
عن الجنة بمعنى اذهبهما وابعدهما عنها يقال زل عني كذا اذا ذهب عنك ويعضد
قراءة ازالهما وهما متقاربان في المعنى فان الازلال اي الازلاق يقتضي زوال الزوال
عن موضعه البتة وازلاله قوله لهما هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وقوله
ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين ومقاسمته
لهما اني لكما لمن الناصحين اه ابو السعود وفي المصباح زل عن مكانه زلا من باب ضرب
تنحى عنه وزل زللا من باب تعب لغة وزل في منطقه او فعله يزل من باب ضرب زلة اخطأ
اه لكن يرد هنا ما يقال ان قصة ابليس بالوسوسة لادم كانت بعد طرده وخروجه
من الجنة وكان ادم وحوا اذ ذاك فيها وذلك لان قصة السجود كانت قبل دخول ادم
الجنة فلما امتنع اللعين من السجود طرده الله واخرجه من الجنة ثم امر ادم وحوا بدخول
الجنة

الجنة وسكناها فلما سكناها ازداد اللعين غيظا وحسدا واحب ان يتسبب في اخراجهما من
الجنة كما اخرج هو منها بسببهما واجيب بوجوه منها ان ادم وحوا دانا في الجنة للتمتع
بها فمرا بباب يليها وكان ابليس اذ ذاك واقفا خارجه فتكلم معهما بما كان سببا في اخراجهما
ومنها انه تصور في صورة دابة من دواب الجنة فدخل ولم تعرفه الخزنة ومنها انه دخل في فم
الحية اه من البيضاوي هنا وفي الخازن في سورة الاعراف انه وسوس لهما وهو في الارض
فوصلت وسوسته اليهما وهما في الجنة بالقوة القوية التي جعلها الله له اه
وقاسمهما اي اقسم لهما والمفاعلة ليست على بابها فتنبالغة اه ابو السعود من
سورة الاعراف فاكلا منها اشار به الى ان قوله تعالى فاخرجهما معطوف
على مقدر واورد عليه انه معصوم فكيف يخالف النهي واجيب بوجوه منها انه
اعتقد ان النهي للتنزيه لا للتحريم ومنها انه نسي النهي ومنها انه اعتقد
نسخه بسبب مقاسمة ابليس له انه له لمن الناصحين فاعتقد انه لا يحلف احد
بالله كاذبا اه شيخنا مما كانا فيه ما يجوز ان تكون موصولة اسمية وان
تكون نكرة موصوفة اي من المكان او النعيم الذي كانا فيه او من مكان او نعيم
كانا فيه فالجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها على الاول ومحلها الجر على
الثاني ومن لابتداء الغاية اه سمين الى الارض فهبط ادم بسرنديب
من ارض الهند على جبل يقال له نود وهبطت حوا بجدة وابليس بالابلة من
اعمال البصرة والحية باصبهان اه من الخازن اي انتما الخ نضحي لضمير الجمع
مع ان المخاطب ادم وحوا واجاب بعضهم بان الخطاب لهما ولابليس والحية
وقوله بما اشتملتما اي مع ما اشتملتما عليه وقوله من ذريتكما اي التي في
الاصلاب فكانت في ظهر ادم اه شيخنا بعضكم لبعض عدو هذه جملة
من مبتدا وخبر وفيها قولان اصحهما انها في محل نصب على الحال اي اهبطوا
متعادين والثاني انها لا محل لها لانها مستانفة اخبار بالعداوة وافرد لفظ
عدو وان كان المراد به جمعا لاحد وجهين اما اعتبار لفظ بعض وانه مفرد واما
لان عدوا اشبه المصادر في الوزن كالقبول ونحوه وقد صرح ابو البقاء بان
بعضهم جعل عدوا مصدرا اه سمين وفي قراءة اي لابن كثير بنصب ادم ورفع
كلمات اي اسناد الفعل لادم وايقاعه على كلمات ووجه الاختلاف في ذلك ان ما تلقيته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)